



خطة صادق

مسرح عرائس

نبيل أحمد الخضر

مسرح العرائس

خطة صادق

تأليف: نبيل أحمد الخضر

تصميم: باسل منصر

الطبعة الأولى ٢٠١٩

nabilngo@gmail.com

جميع الحقوق محفوظة للمؤلف

لا يجوز إعادة طباعة الكتاب أو ترجمة أو نقل أجزاء منه بأي شكل من الأشكال إلا بإذن خطي من المؤلف

الاحتياجات:

- خشبة مسرحية.
- دمية صادق (يفضل أن تكون معمولة يدويا بحسب مواصفات)
- دمي متنوعة (الأب – الأم – الأخت)
- لوحة مرسومة او مصممة بالكمبيوتر لسطح بيت وموجود فيها عش بداخلة مجموعة من الحمام.

الشخصيات:

- صادق
- الأب
- الأم
- الأخت

المدخل

تبدأ المسرحية بفتح الستارة الخاصة بخشبة مسرح الدمى وظهور منظر خاص بسقف منزل حيث تبدو صورة خزان في جانب والواح طاقة شمسية و صحن التقاط قنوات تلفزيونية بالإضافة الى عش للحمام يحتل الجانب الايسر من الصورة ويمكن العمل على ان تكون صور التفاصيل الأخرى مموهة حتى يكون التركيز على عش الحمام بالنسبة للأطفال وفي الخلفية صوت هديل حمام يستمر عند فتح ستارة المسرح لفترة لا تزيد عن خمس ثوان.

المشهد الأول

يدخل صادق الى المسرح ويبدو سعيدا وهو ينظر الى العش الخاص به ويبدو كأنه ينثر الحبوب على العش وتدخل وراءه شقيقته كريمة.

صادق: يا حماماتي الجميلة... ريشها الناعم.. صوتها الجميل.. عيونها البراقة ودفء عشها الواسع.

كريمة: دائما تشغل بهذه الحمامات ولا تقدم أي خدمة لأمي أو أبي.. تصعد هنا الى السقف وتختفي كحمامة وسط الحمامات ليصبح العمل كله فوقى أنا.

صادق: أنا أربي الحمامات حتى يصبح لدي الملايين منها لأعطي لكل شخص واحدة منها.. ريشها الناعم وصوتها الجميل سيخلق الأمان لدى الأطفال ويجعل من الحنان في قلوب الأباء كبيرا وتختفي عندها الحرب. كريمة: تبدو خطة رائعة.

صادق: بالطبع كل إنسان يحتاج فقط الى أن تلمس فيه البقعة الصحيحة فاذا به يتحول الى الحب ويبتعد عن الكراهية.

كريمة: البقعة الصحيحة!!!

صادق: نعم.. الفطرة... فطرة الانسان هي الحب والسلام وكل ما عدا ذلك أشياء كسبها الانسان من الحياة والحمام كانت دائما هي السلام وعندما أعطى لكل واحد حمامة فسوف تستخرج هذه الحمامة الفطرة الجميلة منه وسيرمي غضبة جانبا ويبدأ بالعيش بسعادة.

كريمة: كم أنت حالم.. سوف أذهب.

صادق: الى أين لتبقي معي لنطعم الحمام.

كريمة: سأذهب لمساعدة أمي في بعض الاعمال.

صادق: وذهبت كريمة.. وبقينا لوحدها

أتعرفون

بالأمس سمعت أصوات مخيفة

كنت ارجب بالصعود اليكن يا حماماتي

وأحضركن الى الأسفل

في حضن أمي هناك الأمان

على كتف والدي هناك السعادة والفرح

وفى كفي أختي هناك الحب

وعلى جدران المنزل هناك الدفء

ننام سوية ونتدافأ مع بعضنا
نغني أغنية للسعادة
ونبني بيتا للسلام
تذهبن أنتن مثل كتبية
تحملن السلام من هناك
من بين السحب
نستضيفه في منزلنا
ونعطي أجزاء منه لكل بيت
وننثر قطنة الأبيض على خريطة الوطن
ونحيا للأبد
في وطن السلام

المشهد الثاني

صديق ما يزال جالسا على سقف المنزل مع نفس الديكور والاضاءة وعش الحمام ومع إنتهاء قصيدته في المشهد الأول تبدأ أيضا أصوات لهديل حمام وكان الحمام يرد عليه وهو ما يزال يسمع لهديلها ويحرك راسه يمنا ويسرة ويهمهم وكأنه يفهم ما تقوله الحمام وتدخل والدته من الجانب الاخر من المسرح وهي دمية تلبس حجاب لأنها تصعد الى السقف وليست في المنزل وتبدأ بالحديث معه طفلها.

صديق: حبيبتي يا أمي.. أنظري الى أطفالي كيف كبروا.

الأم: هههههه وهل أنا أصبحت جدة بهذه السرعة.

صديق: نعم نعم... وتشعرين بالبرودة وتحكى الحكايات وتعطينا الحلويات في السر.

الأم: هههههه وهكذا تفعل الجدات.

صديق: والحمامات أحفادك.. تستطيعين إعطائهن بعض الحبوب وأنا لا أعرف... كما تفعل الجدات.

الأم: كما تفعل الجدات.

صديق: إذا كنتي منزعة فلتأتي إلى هنا فلهذا العش تأثير السحر في تهدئة الانزعاج.

الأم: أفضل أكثر أن أتحدث مع صديقه.

صديق: أو مع صديق.

الأم: ههههههه ما زلت صغيرا للحديث حول ما يزعجني.

صديق: وما الذي يزعج أمي الحبيبة.

الأم: بعض أمور الكبار... قلة الأمان في هذه الحياة.. خوفي عليكم يا صغاري مما يحدث في هذه الأيام.

صديق: أعرف ما يحدث هذه الأيام فلست صغيرا.

الأم: ههههههه تتحدث كالكبار!!!

صديق: ولدي خطة للسلام!!!

الأم: لم يفكر بها الكبار.

صديق: ربما حركة ما من طفل يكون لها التأثير الأكبر من كل ما يقع.

الأم: ربما. وما هي الخطة.

صديق: أعرف كم عدد الناس في الشارع فقد سألت المدرسة.. وخطتي ان يتكاثر الحمام ويتكاثر حتى يصبح بمقدوري إعطاء حمامة واحدة لكل رجل ولكل امرأة ولكل طفل.

الأم: وما الجدوى.

صديق: عندما أتحدث مع الحمام أحس بالفرح والسعادة والأمان وأريد من كل رجل وكل امرأة وكل طفل أن يحس بما أحس به ساعتها سترين كل الناس وهي تبحث عن الحياة والحب وتبتعد عن الكراهية والبغض وتنجح خطتي في السلام.

الأم: تبدو خطة بعيدة المنال.

صديق: لقد تحدثت مع الحمامات ونحن متفقين على الخطة ونعمل بكل جهد لكي نتحقق.

الأم: اليس في خطتك أن تأكل الغداء لكي تستطيع العيش الى حين نجاحها.

صديق: بالطبع فوجودي مهم لنجاح الخطة.

الأم: لتنزل إذا للغداء ولتأكل جيدا حتى تصبح قويا عند تنفيذ الخطة.

تنزل الأم من المسرح ويعود صديق الى الحمامات للحديث معها قبل النزول الى الغداء.

في بيتنا الأمن هناك الشيع

في بيتنا الأمن هناك النعاس الجميل

في بيتنا الأمن هناك الدفاء

في بيتنا الأمن هناك الحياة

غردى يا حمامات

احكي لنا الحكايات

عن رحلاتك اليومية

الى مدن من سعادة

وقرى من خضرة

وينابيع من مياه عذبة

وجبال في قممها الريح

تصفر نشيدا للسلام.

المشهد الثالث

منظر الخلفية ما يزال كما هو ونفس اللوحة المرسومة أو المصممة خلف المسرح والتي تبين السقف لمنزل صادق وتبدو صورة خزان الماء والالواح الشمسية وطبق استقبال الأقمار الصناعية وعش الحمام في اللوحة. يدخل الأب الى السقف وينادي طفله الذي يدخل بعد مناداته.

الأب: صادق.. يا صادق.

صادق: نعم ياأبي.

الأب: تعال ننقل الالواح الشمسية الى الجانب الأيمن من السقف.. نلحق بعد الشمس.

صادق: حاضر.

الأب: هل تهتم بعش حماماتك؟

صادق: نعم.

الأب: تنظف العش.. تعطيها الحبوب.. تقدم لها الماء؟

صادق: نعم نعم كل شيء.

الأب: يعجبني إحساسك بالمسئولية في هذه السن... ستغدو أبا رائعا في المستقبل.

صادق: مثلك يا أبي.

الأب: ههههه... لا بد أنك تريد شيئا.

صادق: أريد توسعة العش.

الأب: ربما أعطيك مبلغ لتشتري به عشا إضافيا صغيرا حتى لا تزدهم الحمامات.

صادق: لا بل أريد عشا واسعا.. واسعا.. واسعا...

الأب يفتح يديه عن آخرهما: بهذا القدر.

صادق: لا أكبر يا أبي.

الأب يدور دورة واسعه حول المسرح: بهذا القدر؟

صادق: هههههه لا أكبر.. أكبر يا أبي.

الأب: مثل السقف؟

صادق: أكبر قليلا.

الأب: تريد عشا بقدر المدينة؟

صادق: لقد قاربت على الوصول.

